

بلوغ المرام (تتمة باب صدقة التطوع) (6341/6/32 هـ) عبدالرحمن البراك (131)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتممة باب صدقة التطوع. وعن حكيم - [00:00:00](#) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير صدقتي عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنيه الله متفق عليه واللفظ للبخاري - [00:00:20](#) الله اكبر الله اكبر هذا حديث عظيم تظمن معاني جلية. قال رسول الله الحكيم ابن حزام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى - [00:00:40](#) وابدأ بمن تعول اليد العليا جاء في تفسيرها انها يد المعطي بالترغيب في العطاء هي العليا حسا ومعنى هي اليد يد المعطي هي العليا حسا فان السائل يضع فيها - [00:01:07](#) عيد المعطي عليا حسا ومعنى لان هذا محسن متصدق وهذا سائل قد يكون مذموما المعطي العليا ويد الاخر نعم واليد السفلى يد المعطي العليا نعم خير من اليد السفلى وابدأ بمن خير من اليد السفلى خير من من اليد السفلى - [00:01:40](#) واليد السفلى هي هي يد الاخذ الحث على الصدقة وان يكون الانسان معطيا محسنا لا سائلا وابدأ بمن تعول على العموم موجب الحكمة تعطي الاباعد وتترك الان ابدأ بمن تعول - [00:02:17](#) فليس من الحكمة ولا من الشرع ان يذهب الانسان يتصدق وينفق كما يفعل البعض بالجهلة بعض اصحاب الفخر ينفقون الاموال الطائلة في غير الوجه المشروع ويفرطون في الواجبات ينفقون - [00:02:52](#) اما في حرام ولى في مكروه فيما لا خير ولا نفع فيه ويفرطون في الواجبات ومن الواجبات النفقة على اهل كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت يضيعهم وابدأ بمن تعول - [00:03:24](#) وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لان لان الصدقة اذا كانت على الله غنا كانت يعني في الغالب تكون عن سخاوة وعن سماحة وعن طيب نفس وفي المقابل جاء ان خير خير الصدقة جهد مقل. وجاء مدح الايثار. ويؤثرون على - [00:03:58](#) افضل من وجه وهذا افضل من وجه في كل مقام بحسبه وخير الصدقة ما كان عن ظاهر غنى وعندك اللفظ اللي قريت وخير الصدقة عن ظهر غنى نعم بدون بدون ما كان ولا ذكروا في الشرع ما ذكروا قبل اي معنى المعنى - [00:04:44](#) الصدقة ما كان عن ظهر الغنى ومن يستعجل فيعفه الله. ومن يستغني من يروظ نفسه على العفة والعفة القناعة هي القناعة بما يسر الله وعدم الالتفات لما عند الآخرين يشهد ذلك العفة عن الحرام - [00:05:18](#) وعن المكاسب المكروهة والمكاسب المحرمة والعفة ان التعلق بما في بما ان الناس ازهل في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك ومن يستغني ينيه الله فمن يطلب العفة ويطلب الاستغناء عن الناس يعينه الله. وبمده - [00:05:59](#) ويجعل الغنى في قلبه يستغنيوه الله جعل الغنى في قلبه. ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس نعم ومن يستغني يغنه الله يستغنيه ومن يستغني يغني نعم انا ذكرت هذا. احسنت - [00:06:28](#) الله يهديك نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل وابدأ بمن تعول اخرجه احمد

وابو داوود وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم - [00:06:48](#)

تقدمت الاشارة اليه وان هذا يأتيه الفضل من جهة انه ينفق على مع قلة ذات يده جهد المقيم لكنه يعطي ما ما يقدر عليه جهد المقل هذا نوع لانه يقتترن به الصبر - [00:07:05](#)

واقترن به يعني الاحتساب سيكون الحامل له على هذا الانفاق مع قلة ذات اليد وينفق من يعني حسب مقدوره هذا انما كان هذه الصدقة افضل لما يقتترن بها من الصبر وما يقتترن بها من - [00:07:41](#)

احتساب الثواب وابدأ بما تعول كما تقدم يمكن ان تكون اه يعني افضل هذي من من على سبيل هذا المعنى من افضل من افضل الصدقة جهد المقيم. ومن افضل الصدقة ما كان على الله لك غنى. نعم. احسن الله اليكم عنه رضي الله عنه - [00:08:19](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق فقال رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار. قال تصدق به على نفسك. قال عندي اخر. قال تصدق به على ولدك. قال عندي اخر؟ قال - [00:09:06](#)

فتصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر رواه ابو داوود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم وعائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من - [00:09:26](#)

قال النبي تصدقوا ندب الى الصدقة مجمل تصدقوا قال رجل عندي دينار قالت الانسان اولى بماله واهم ما بان يحافظوا عليه حياته تصدق بي عن نفسك ثم قال تصدق به على ولدك - [00:09:47](#)

تصدق به على خادمك الثالث. نعم احسنت. وفي بعض الروايات زوجة مختلفة الروايات فيها. هم في لفظ لما ذكر انواعا من درجات القرابة قال ثم ادناك فادنى. ثم ادناك فادناك - [00:10:17](#)

يعني مجموع الادلة يفيد انه يبدأ من الادنى كالادنى والاحوج يبدأ الانسان بنفسه ينفق على ولده النفقة على الولد فرض واجب وللما النفقة ايضا على الزوجة حولنا من اراد ان يتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف - [00:10:42](#)

اللي ينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اقرأ كلام البسام في الجمع بين الحديثين حديث واللي بعده - [00:11:24](#)

لا اله الا الله انا لله وانا اليه راجعون احسن الله اليكم قال افضل الصدقة جهد جهد المقل وذلك بان يتصدق عن حاجته وحاجة عياله. ولو لم يكن اه صاحب مال وافر. وبهذا فان هذه الجملة لا تعارض الحديث - [00:11:45](#)

الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غناه. ما كانه. هم في البلوغ ليست فيها يمكن اقول تحتاج الى ان تراجع اذا كان هذا اللي لفظ آ البخاري مثلا - [00:12:56](#)

يجب التصويب نعم فلكل فلكل منهما محمل ومعنى فلا بد من تقييد آ جهد المقل بما زاد عن كفايته وكيف يهدي المقل لما زاد عن كفايته. وكفاية من يمونه. نعم. انتهى الجمع. احسن الله اليكم. والصنعاني - [00:13:16](#)

عارفين الجمع وذكر الشيخ اختصر يعني على كل حال نأخذ من الجميع هذا وهذا هذي افضل من وجه وهذا وهذه افضل من المقل افضل لما يقتترن بها من الصبر. الصبر وآ - [00:13:39](#)

ورجاء الثواب وهذه افضل من جهة ما يقتترن بها من سخاوة النفس التصديق من عن عن غنى تكون يعني فيها ما يكون فيها يعني شيء من المشقة عن نفسي لانه لانه ينفق عن - [00:14:13](#)

عن قدرة وعن يسر او مثلا ينفق عن حاجة نعم من بعدك يا محمد؟ محمد. نعم؟ الارشاد في معرفة الاحكام تفضل يا احسن الله اليكم الصنعاني قال انه يختلف الجمع قال انه يختلف باختلاف احوال الناس - [00:14:38](#)

بالصبر على الفاقة والشدة والاكتفاء باقل هو الجملة. كل منهما عفووا باعتبار - [00:15:03](#)